

فقه اللغة

- العرب تقول : عَشْرَة وَعَشْرَة فتلك عشرون كاملة . ومنه قوله تعالى : " فَاصْبِرْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَة " كامله " . ومنه قوله تعالى : " وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ " . وإنما ذكر الجناحين لأنَّ العَرَبَ قد تَسَمَّيَ الإسراعَ طَيَّارًا كما قال النبي A : (كَلَّ مَا سَمِعَ هَيَّعَةً طَارَ إِلَيْهَا) . وكذلك قال اؑ عزَّ وجلَّ : " يَقُولُونَ بِلَا سِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ " فذكر الألسنة لأنَّ الناس يقولون : قال في نفسه وقلت في نفسي وفي كتاب اؑ عزَّ وجلَّ : " وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اؑ بِمَا نَقُولُ " فاعلم أنَّ ذلك القول باللسان دةن كلام النفس